



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5218

التاريخ : الثلاثاء 2020/4/21

الفبر الرئيسي



نتنياهو وغانتس يوقعان اتفاق تشكيل
الحكومة: ضم مناطق واسعة بالضفة
اعتباراً من تموز/ يوليو المقبل

... ص 4

أبرز العناوين



عباس: حذرنا الحكومتين الأمريكية والإسرائيلية من ضم أي جزء من أرضنا
حماس: اتفاق "نتنياهو وغانتس" يؤكد تعاظم المخاطر التي تستهدف القضية الفلسطينية
اشتية يعلن عن بعض التسهيلات الاقتصادية بعد 45 يوماً على بدء أزمة كورونا
عريقات: ائتلاف "نتنياهو-غانتس" يهدد أمن وسلام الشرق الأوسط
ممثل "حماس" بلبنان: الـ "موساد" ضالع بترويج المخدرات في المخيمات الفلسطينية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
6	2. عباس: حذرنا الحكومتين الأمريكية والإسرائيلية من ضم أي جزء من أرضنا
6	3. عريقات: ائتلاف "نتنياهو-غانتس" يهدد أمن وسلام الشرق الأوسط
7	4. اشتية يعلن عن بعض التسهيلات الاقتصادية بعد 45 يوماً على بدء أزمة كورونا
7	5. الاحتلال يحول النائب محمد أبو طير للاعتقال الإداري
7	6. وزارة الصحة برام الله تتسلم مساعدات طبية من الصين لمواجهة كورونا
<u>المقاومة:</u>	
7	7. حماس: اتفاق "نتنياهو وغانتس" يؤكد تعاضم المخاطر التي تستهدف القضية الفلسطينية
8	8. "الجهاد": الاحتلال يستغل "كورونا" لفرض وقائع بالقدس
8	9. مصطفى البرغوثي: حكومة نتنياهو وغانتس حكومة احتلال وضم وتهويد وتمييز عنصري
9	10. ممثل "حماس" بلبنان: الـ "موساد" ضالع بترويج المخدرات في المخيمات الفلسطينية
9	11. فصائل فلسطينية: تصريحات "فتوح" حول اللقاءات الثنائية للمصالحة مرفوضة
9	12. انتصار الوزير لـ"القدس": أبو جهاد أعدّ للانتفاضة منذ 1978 وهناك رسائل تثبت ذلك
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
10	13. منظمات حقوقية تطالب "إسرائيل" بنشر خطتها لاحتواء الوباء في غزة
10	14. "إسرائيل" تشكو حزب الله إلى مجلس الأمن لاختراقه السياج
<u>الأرض، الشعب:</u>	
10	15. الاحتلال يُقر قانوناً جديداً يسمح بمصادرة رواتب الأسرى
11	16. القدس المحتلة وضواحيها الأكثر تضرراً من فيروس كورونا في فلسطين
11	17. تمديد إغلاق مساجد غزة
11	18. إطلاق فعاليات حملة "انتماء" .. إحياء ذكرى النكبة وتأكيد للهوية
12	19. غزة: قصص "الجيش الأبيض" ضد كورونا..
<u>الأردن:</u>	
12	20. وفاة والد أقدم أسير أردني بسجون الاحتلال الإسرائيلي دون رؤيته

	<u>عربي، إسلامي:</u>
13	21. إعلام رسمي: الدفاعات الجوية السورية تتصدى "لعدوان إسرائيلي" في سماء تدمر
	<u>دولي:</u>
13	22. الأمم المتحدة تؤكد على أهمية ضبط النفس بين لبنان و"إسرائيل"
	<u>مختارات:</u>
13	23. هبوط أسعار النفط الأميركي دون الصفر لأول مرة في التاريخ
	<u>حوارات ومقالات</u>
14	24. ملاحظات واقتراحات على هامش كورونا... هاني المصري*
18	25. خطة جديدة لإدارة ترامب لطرد المقدسيين... نبيل السهلي
20	26. طرق أبواب المستوطنات: اختبار الجاهزية بين الهجوم والدفاع... إبراهيم الأمين
24	27. "كورونا" يدمر الإنجاز الاقتصادي الأهم لإسرائيل في العقد الأخير... سامي بيرتس
26	<u>كاريكاتير:</u>

١. نتياهو وغانس يوقعان اتفاق تشكيل الحكومة: ضم مناطق واسعة بالضفة اعتباراً من تموز/

يوليو المقبل

القدس المحتلة - نضال محمد وتد: حدد الاتفاق الذي تم التوصل إليه مساء اليوم الإثنين، بين رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتياهو، وزعيم تحالف كاحول لفان الجنرال بني غانتس، الأول من يوليو/ تموز موعداً يمكن فيه لرئيس الحكومة عرض مقترح القانون لفرض السيادة الإسرائيلية على مناطق في الضفة الغربية المحتلة، دون أن يحدد هذه المناطق أو مساحتها، لكنه يشير إلى أنها ستكون بعد التشاور مع الولايات المتحدة، وبعد إتمام عمليات ترسيم الحدود للجنة الأميركية الإسرائيلية المشتركة.

ومع أن الاتفاق بين الطرفين مكون من 41 بنداً، تدور أغلبها حول تقاسم المناصب وترتيبات العمل، واتخاذ القرارات، إلا أن البندين الأهم بشأن الخط السياسي للحكومة هما البند 28 والبند 29 اللذان يتحدثان عن موقف الحكومة الجديدة من "مساعي التوصل إلى اتفاقيات سلام" مع الدول المجاورة، والدفع نحو تعاون إقليمي في مجالات مختلفة، وفي مجال مكافحة جائحة كورونا.

وبحسب البند 28، فإنه "بالنسبة لكل ما يتعلق بإعلان الرئيس ترامب، فإن رئيس الحكومة ورئيس الحكومة البديل سيعملان بتوافق تام مع الولايات المتحدة، بما في ذلك في مسألة الخرائط، ومن خلال الحوار الدولي حول الموضوع، وكل ذلك وسط السعي للحفاظ على المصالح الأمنية والاستراتيجية لدولة إسرائيل، وبضمنها الحاجة للحفاظ على استقرار إقليمي، والمحافظة على اتفاقيات السلام، والسعي لاتفاقيات سلام مستقبلية".

ويضيف البند 29: "على الرغم مما ورد في البند 3، والبند 20، والبند 21، والبند 28 أعلاه، وبعد إجراء مداوات ومشاورات بين رئيس الحكومة ورئيس الحكومة البديل حول المبادئ المذكورة أعلاه، بمقدور رئيس الحكومة أن يعرض الاتفاق الذي يتم التوصل إليه مع الولايات المتحدة بشأن فرض السيادة الإسرائيلية، بدءاً من يوم 2020.7.1، للبحث أمام الكابينيت والحكومة، والمصادقة عليه في الحكومة و، أو في الكنيست".

وورد فيه أيضاً أنه "وفي حال رغب رئيس الحكومة بعرض اقتراحه على الكنيست، يستطيع القيام بذلك أيضاً من خلال عضو كنيست، بشرط أن يكون من كتلة الليكود، بحيث يلتزم عند التصويت على الاقتراح بالقراءة التمهيدية أن التشريع سيعدل بما يوافق النص الذي عرضه رئيس الحكومة أمام الكابينيت والحكومة. بعد القراءة التمهيدية، وفي حال كان مقترح القانون هو قانوناً من الحكومة بعد القراءة الأولى، يتم تشريع القانون بأسرع وقت، وبشكل لا يشوش أو يعرقل العملية من قبل رئيس لجنة الكنيست ولجنة الكنيست لمناقشته في لجنة الخارجية والأمن".

وطبقاً لما ذكر أعلاه، فإن ملحق طرق عمل الائتلاف لن يسري على هذا البند. ويشكل هذان البندان عملياً التعريف الوحيد لسياسة الحكومة القادمة لتكريس الاحتلال وفرض السيادة، دون توضيح المناطق التي سيتم فرض السيادة عليها ومساحتها أو مواقعها الجغرافية.

ويضع الاتفاق الذي تم التوقيع عليه مساء اليوم بين رئيس الحكومة الإسرائيلية وبين زعيم حزب كاحول لفان حداً للأزمة السياسية الداخلية التي عصفت بإسرائيل منذ حل الحكومة الإسرائيلية في ديسمبر/ كانون الأول 2018.

ويعني الاتفاق الذي أعلن عنه اليوم عملياً إنهاء الأزمة السياسية من جهة، ويمنح ننتياهو البقاء رئيساً للحكومة لمدة عام ونصف، يجري بعدها التناوب بينه وبين الجنرال بني غانتس، الذي يستحدث الاتفاق بين الطرفين اليوم توصيفاً جديداً لمنصبه لحين تسلمه رئاسة الحكومة بعد عام ونصف، وهو "رئيس الحكومة البديل"، وهي صيغة أصر عليها حزب كاحول لفان لضمان عدم نقض ننتياهو لاتفاقية التناوب بين الطرفين.

ووفقاً لما نشرته الصحف الإسرائيلية، نقلاً عن الاتفاقية بين الطرفين، سيشغل ننتياهو رئاسة الحكومة، فيما سيشغل بني غانتس حقيبة الأمن إلى جانب وصفه برئيس الحكومة البديل، وسيكون الجنرال غابي أشكنازي وزيراً للخارجية، بينما يتولى إسرائيل كاتس منصب وزير المالية. وينص الاتفاق الموقع بين الليكود وكاحول لفان على تشكيل فريق بعد تشكيل الحكومة لصياغة الخطوط العريضة لخط عمل الحكومة.

وبحسب ديباجة الاتفاق والبنود الأولى، فإن المهمة الرئيسية لحكومة الطوارئ الوطنية هي إخراج إسرائيل من وباء فيروس كورونا.

وينص البند الأول من الاتفاقية على تشكيل حكومة طوارئ ووحدة وطنية، هي الحكومة الـ35 في إسرائيل لمدة 36 شهراً من يوم أدائها اليمين الدستورية. وتجرى الانتخابات القادمة للكنيست الـ24 في أول يوم ثلاثاء يصادف بعد فترة الـ36 شهراً.

وينص الاتفاق أيضاً على تقاسم متساوٍ في عدد الوزارات الحكومية بين كتلة الليكود والأحزاب المؤيدة له (شاس ويهدوت هتوراة ويمينا)، وبين كاحول لفان.

ويؤكد الاتفاق على أنه منذ بدء الحكومة عملها ستكون حكومة طوارئ لغاية ستة أشهر من يوم تشكيلها. وسيكون بمقدور رئيس الحكومة (ننتياهو) ورئيس الحكومة البديل (بني غانتس) تمديد فترة الطوارئ بالاتفاق بينهما تبعاً للظروف، لفترات أخرى، على أن لا يتجاوز التمديد في كل مرة فترة الـ3 أشهر.

ويتضح من الاتفاق أن عدد وزراء الحكومة الجديدة سيكون في المرحلة الأولى 32 وزيراً، ثم يضاف لها 4 وزراء بعد 30 يوماً من تشكيلها.

العربي الجديد، لندن، 2020/4/20

٢. عباس: حذرنا الحكومتين الأمريكية والإسرائيلية من ضم أي جزء من أرضنا

رام الله: حذر الرئيس الفلسطيني محمود عباس الحكومتين الأمريكية والإسرائيلية من الإقدام على ضم أي جزء من الأرض الفلسطينية. وقال خلال ترؤسه اجتماعاً للحكومة الفلسطينية، أمس، عبر تقنية «الفيديو كونفرنس»، «إنه رغم انشغالنا في التصدي لفيروس كورونا فإن ذلك لم يشغلنا عن همنا الأساسي، ألا وهو إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، ولم نغفل لحظة عما تقوم به الحكومة الإسرائيلية من اعتداءات ومخططات، وتحديداً ما يتعلق بالضم أو صفقة العصر».

وقال مضيفاً «حذرنا الحكومتين الإسرائيلية والأميركية من الإقدام على ضم أي جزء من أرضنا». وأكد في كلمته على الموقف الثابت من رفض خطة السلام الأميركية وما تضمنته. وأن القيادة الفلسطينية ستصدى للصفقة. وفي حال إعلان الضم، قال الرئيس الفلسطيني، إن السلطة «ستتخذ إجراءات فورية ضد هذا القرار». ولم يقل عباس ما هي الإجراءات التي سيلجأ لها، لكن مسؤولين فلسطينيين قالوا إن الاتفاقات ستلغى فوراً مع إسرائيل.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/4/21

٣. عريقات: ائتلاف "تنتياهو-غانتس" يهدد أمن وسلام الشرق الأوسط

عبد الرؤوف أرناؤوط: قال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير د. صائب عريقات: "سيكون أمام الحكومة الإسرائيلية المقبلة خياران، إما فتح الآفاق لإطلاق عملية سلام ذات مغزى، والالتزام بواجباتها واستحقاقاتها بموجب القانون الدولي، أو العمل على المزيد من تعريض السلام للخطر، ومواصلة عمليات الضم ونهب الأرض وتوسيع الاستيطان الاستعماري غير القانوني، وغيرها من انتهاكات واجباتها والقانون الدولي". وحذر عريقات من أن "أي ائتلاف حكومي إسرائيلي قادم يقوم على ضم المزيد من أرض فلسطين المحتلة لن يشكل تهديداً صريحاً للنظام الدولي القائم على قواعد القانون الدولي فحسب ولكن من شأنه أن يهدد السلام والأمن والاستقرار في الشرق الأوسط كله أيضاً".

الأيام، رام الله، 2020/4/21

٤. اشتية يعلن عن بعض التسهيلات الاقتصادية بعد 45 يوماً على بدء أزمة كورونا

رام الله: أعلن رئيس الوزراء، محمد أشية، جملة من التسهيلات الاقتصادية على مبدأ «التدرج في الإجراءات، والتوازن بين الصحة والاقتصاد».

وقال أشية، في مؤتمر صحفي عقده في وقت متأخر أمس: «مثلما اتخذنا إجراءات في الوقت المناسب لحماية شعبنا من الفيروس، فإننا سوف نستمر في الإجراءات الطبية والوقائية بشكل مشدد، مع إعادة تشغيل بعض الأعمال والمنشآت الاقتصادية، والتخفيف عن المناطق الجغرافية».

وقرر أشية إبقاء المساجد والكنائس وأماكن الجمهرة والتجمع وبيوت العزاء مغلقة، وقال إنه تمنع الاحتفالات والأعراس ومهرجانات الاستقبال وعزائم الإفطار الجماعية في رمضان.

الشرق الأوسط، لندن، 20/4/2020

٥. الاحتلال يحول النائب محمد أبو طير للاعتقال الإداري

رام الله: حولت سلطات الاحتلال النائب في المجلس التشريعي الأسير محمد أبو طير (69 عاماً) للاعتقال الإداري أربعة أشهر بعد أسبوع من اعتقاله. واعتقل النائب المقدسي أبو طير المبعد إلى رام الله في الثالث عشر من الشهر الجاري بعد اقتحام منزله في حي أم الشرايط.

المركز الفلسطيني للإعلام، 20/4/2020

٦. وزارة الصحة برام الله تتسلم مساعدات طبية من الصين لمواجهة كورونا

تسلمت وزارة الصحة برام الله، يوم الاثنين، حزمة من المساعدات الطبية قدمتها الحكومة الصينية، لتعزيز الجهوزية لمواجهة فيروس "كورونا" المستجد. وقالت وزيرة الصحة مي الكيلة، إن حزمة المساعدات تتضمن ملابس ونظارات واقية وأقنعة وجه، تستخدمها الطواقم الطبية خلال التعامل مع الحالات المشتبه بإصابتها بالفيروس، إضافة إلى مواد مخبرية تستخدم في عملية الكشف عن الفيروس.

فلسطين أون لاين، 20/4/2020

٧. حماس: اتفاق "تنتياهو غانتس" يؤكد تعاضم المخاطر التي تستهدف القضية الفلسطينية

قال الناطق باسم حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، حازم قاسم في تصريح: "اتفاق رئيس حكومة الاحتلال مع بيني غانتس على ما يسمى "ضم الضفة الغربية" في الاتفاق الائتلافي، يؤكد تعاضم

المخاطر التي تستهدف مكونات القضية الفلسطينية". وأضاف قاسم: "حالة الإجماع الصهيوني على استهداف الواقع في الضفة الغربية تتطلب جميع جهود الفصائل والقوى الفلسطينية، وأن تغادر السلطة مربع المماثلة في العلاقة مع الاحتلال، وحسم موقفها باتجاه الانخراط مع المجموع الوطني في مواجهة الاحتلال".

وفي السياق ذاته، قال الناطق باسم حماس، فوزي برهوم، إن "هذه التكتلات الإسرائيلية بأجندتها المتطرفة، والتي تناهت وتوافقت فيما بينها على شطب حقوق شعبنا الفلسطيني، وضم أراضيه، وإقامة الدولة اليهودية، لن تخيفنا، بل هي تأكيد أن كل الرهانات على ما يسمى بعملية سلام في المنطقة مع هذا الكيان هو رهان خاسر، وتسويق للوهم".

فلسطين أون لاين، 20/4/2020

٨. "الجهاد": الاحتلال يستغل "كورونا" لفرض وقائع بالقدس

غزة- الرأي: حذر عضو المكتب السياسي للحركة الجهاد الإسلامي محمد الهندي، إن "العدو يستغل بدون شك الظروف الحالية، لتصعيد إجراءاته التعسفية وقيوده ضد أهل القدس، الذين كانوا دوماً في صدارة المواجهات أمام الاعتداءات الصهيونية التي تستهدف مدينتهم، ومسجدها المبارك". ودعا الهندي في تصريح مكتوب له اليوم الاثنين، السلطة الفلسطينية إلى العمل بشكل كبير ومسؤول من أجل تعزيز صمود المقدسين فوق أرضهم، باعتبارهم في خندق المواجهة الأول للاحتلال الإسرائيلي.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 20/4/2020

٩. مصطفى البرغوثي: حكومة نتنياهو وغانتس حكومة احتلال وضم وتهويد وتمييز عنصري

رام الله: وصف د. مصطفى البرغوثي الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية حكومة الطوارئ التي شكلها نتنياهو وغانتس بأنها حكومة احتلال وضم وتهويد تنتهج التمييز العنصري وتخطط لتنفيذ تطهير عرقي ضد الشعب الفلسطيني. وقال البرغوثي إن اتفاق نتنياهو وغانتس على إبقاء ما يسمى بقانون القومية يعني أنهما سيكرسان منظومة الأبرتهويد العنصرية الإسرائيلية الأسوأ في تاريخ البشرية في كل فلسطين وضد كل الفلسطينيين بما في ذلك المقيمين داخل أراضي 1948 والخارج.

وكالة معاً الإخبارية، 20/4/2020

١٠. ممثل "حماس" بلبنان: الـ "موساد" ضالع بترويج المخدرات في المخيمات الفلسطينية

بيروت: وجهت حركة حماس، يوم الاثنين، أصابع الاتهام إلى جهاز الاستخبارات الإسرائيلي الخارجي "موساد"، بترويج المخدرات بمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. جاء ذلك على لسان ممثل حركة "حماس" في لبنان أحمد عبد الهادي، خلال لقاءه، اليوم، ممثلي الفصائل الفلسطينية والروابط الأهلية والمؤسسات والعلماء والفاعليات، بمخيم "برج البراجنة" للاجئين الفلسطينيين وسط العاصمة بيروت، وفق بيان الحركة. ودلل عبد الهادي على اتهامه بالقول: "إن كمية المخدرات التي تدخل المخيمات، والأسعار البخسة التي تباع بها، لا يترك مجالاً للشك أن (إسرائيل) ضالعة في محاولة إغراق مخيماتها في المخدرات، من أجل حرف الأنظار، وضرب روح المقاومة لدى شعبنا".

قدس برس، 2020/4/20

١١. فصائل فلسطينية: تصريحات "فتح" حول اللقاءات الثنائية للمصالحة مرفوضة

غزة- محمد أبو شحمة: عبرت فصائل فلسطينية عن رفضها لتصريح عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" روجي فتوح، حول اشتراط حركته عقد لقاءات ثنائية مع حركة حماس دون الفصائل؛ لبحث ملف المصالحة الوطنية. وأكدت الفصائل أن قضية اللقاءات الثنائية، أمر تم تجاوزه سابقاً، وأن المطلوب الآن هو عقد اجتماع للأمناء العاميين للفصائل الوطنية لبحث ترتيب البيت الداخلي. وكان فتوح، أعلن استعداد حركة "فتح" إرسال وفدها إلى قطاع غزة لعقد لقاء ثنائي مع حركة حماس، دون عقد أي اجتماعات مع الكل الفلسطيني.

فلسطين أون لاين، 2020/4/20

١٢. انتصار الوزير لـ"القدس": أبو جهاد أعدّ للانتفاضة منذ 1978 وهناك رسائل تثبت ذلك

أريحا- خالد عمار: أكدت انتصار الوزير (أم جهاد)، أن الشهيد أبا جهاد كان يُحضر من عام 1978 للانتفاضة، وخرجت بعض الاصوات تقول إن الانتفاضة عفوية ومش عفوية، وهذا كلام مش صحيح، لأن أبا جهاد كان يُعدّ للانتفاضة منذ عام 1978 لأنه بدأ يشعر أنه يجب انتقال العمل العسكري والسياسي والنضالي إلى داخل الأرض المحتلة، فكان هذا هدفه، وبالفعل قام بدعم الشبيبة والمرأة والنقابات والجمعيات وهياهم، حتى في رسائله التي كان يبعثها قبل بداية الانتفاضة كان يقول لهم: "عندما تكونوا جاهزين وفي ظرف خاص تجدونه مناسباً تنطلق الانتفاضة".

القدس، القدس، 2020/4/20

١٣. منظمات حقوقية تطالب "إسرائيل" بنشر خطتها لاحتواء الوباء في غزة

تل أبيب: توجهت ثلاث منظمات حقوقية، هي: «جيشاه - مسلك»، ومركز «عدالة» القانوني، ومركز «الميزان»، برسالة عاجلة إلى وزير الأمن الإسرائيلي ومنسق عمليات الحكومة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وكذلك إلى المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية، تطالبهم فيها بنشر خطة إسرائيل لمواجهة تفشي فيروس كورونا في قطاع غزة فوراً.

كما طالبت المنظمات الثلاث، بإلغاء جميع التقييدات التي تفرضها إسرائيل على حركة الطواقم الطبية والمعدات الطبية وقطع غيار الأجهزة من وإلى غزة، وأن تمكن عبور المواطنين ممن يحتاجون علاجاً طبياً جزاء إصابتهم بفيروس كورونا، وتزود جهاز الصحة في غزة بوسائل الوقاية، الأدوية، والمعدات الطبية اللازمة لمواجهة الوباء.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/4/21

١٤. "إسرائيل" تشكو حزب الله إلى مجلس الأمن لاختراقه السياج

تل أبيب: تقدمت وزارة الخارجية الإسرائيلية، الأحد، بشكوى إلى مجلس الأمن الدولي ضد حكومة لبنان، بعد قيام نشطاء من «حزب الله» بتمزيق السياج الحدودي بين البلدين، في محاولة وصفتها إسرائيل بـ«الاستفزازية». وقالت الخارجية الإسرائيلية عبر صفحتها الرسمية على موقع «تويتر»: «على خلفية المحاولة الاستفزازية لحزب الله لخرق السيادة الإسرائيلية عبر ثغرات في الجدار الحدودي، أوعز وزير الخارجية يسرائيل كاتس للوزارة بتقديم شكوى لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة». وقال كاتس إنه يتوقع من حكومة لبنان القيام بمسؤوليتها «ومنع تهديدات من هذا القبيل على أمن إسرائيل والمنطقة».

واعتبر الجنرال في الاحتياط، عاموس يدلين، أن تكون هذه الشكوى إشارة إلى انتهاء هذا الحدث، «حيث إن الطرفين غير معنيين بتصعيد الموقف».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/4/21

١٥. الاحتلال يُقر قانوناً جديداً يسمح بمصادرة رواتب الأسرى

غزة- الرأي: كشفت مصادر إعلامية عبرية النقاب الاثنتين، عن فحوى قانون جديد جرى التوقيع عليه مؤخراً على يد القائد العسكري للضفة الغربية المحتلة والذي يقضي باعتبار رواتب الأسرى أموالاً محظورة. وذكرت القناة "السابعة" العبرية أن القانون سيبدأ بالسريان ابتداءً من التاسع مع شهر مايو القادم والذي يسمح بمصادرة رواتب الأسرى من البنوك أو من أصحابها، في الوقت الذي بعث

في معهد إسرائيلي برسالة تحذير إلى البنوك الفلسطينية من مغبة التعامل مع رواتب الأسرى وضرورة إغلاقها.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/4/20

١٦. القدس المحتلة وضواحيها الأكثر تضرراً من فيروس كورونا في فلسطين

رام الله - جهاد بركات: أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية، اليوم الاثنين، تسجيل سبع إصابات جديدة بفيروس كورونا، فضلاً عن حالتها انتكاسة جديدتين، ليرتفع عدد الإصابات إلى 449. وسجلت مدينة القدس المحتلة وضواحيها أكبر عدد إصابات بفيروس كورونا في الأراضي الفلسطينية، بلغت 253 إصابة، منها إصابات في مناطق سيطرة الحكومة الفلسطينية، ومنها ما يقع داخل المدينة المحتلة خارج السيادة الفلسطينية، وتحاول وزارة الصحة متابعة أعداد الإصابات من خلال اللجان المحلية.

العربي الجديد، لندن، 2020/4/20

١٧. تمديد إغلاق مساجد غزة

غزة: قررت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بغزة استمرار إيقاف صلاة الجمعة والجماعة في المساجد، مع إبقاء رفع الأذان في أوقاته المعلومة إلى حين تغيير المعطيات بما يتطلب إعادة دراسة الموقف، في حين قالت وزارة الصحة إنها كثفت الفحوص المخبرية، وإنه لم يسجل أي إصابات جديدة سوى حالتها ليلة أمس، داعياً المواطنين للأخذ بسبل الوقاية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/4/20

١٨. إطلاق فعاليات حملة "انتماء" .. إحياء ذكرى النكبة وتأكيد للهوية

إسطنبول: أطلقت الحملة الدولية للحفاظ على الهوية الفلسطينية بالشراكة مع المؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج، الاثنين، عبر منصة (zoom)، حملة "انتماء" 2020 بنسختها الحادية عشرة، لإحياء الذكرى الثانية والسبعين للنكبة، والحفاظ على الهوية الفلسطينية في مواجهة مشاريع تصفية القضية الفلسطينية، وفي مقدمتها "صفقة القرن".

وعدد المنسق العام للحملة الدولية للحفاظ على الهوية الفلسطينية انتماء، ياسر قدورة؛ أشكال ووسائل المشاركة في الحملة، كرفع العلم الفلسطيني، وارتداء الزي الفلسطيني، وإحياء التراث الفلسطيني، بالإضافة إلى تنظيم الفعاليات الجماهيرية والإعلامية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/4/20

١٩. غزة: قصص "الجيش الأبيض" ضد كورونا..

غزة- "القدس العربي": بالرغم من حالة الخوف والترقب التي تنتاب الفلسطينيين في كافة مناطق سكنهم بالضفة الغربية وقطاع غزة، خشية من نقشي فيروس كورونا، إلا أن الكل أجمع على رفع القبعات لـ"الجيش الأبيض" الأطباء والممرضين، والعاملين في القطاع الصحي، الذين أبلوا بلاء حسنا في تقديم الخدمات الطبية للمصابين والمحجورين، بعد أن فارقوا أسرهم والتزموا مراكز الحجر ومشافي العلاج، لتقديم الخدمات الطبية، خشية من أن يكون أحدهم حاملا أو مصابا بالفيروس، عن طريق أحد المرضى.

قصص كثيرة يعيشها أصحاب الثياب البيضاء، وأخرى تنتظرهم مع مرور الأيام، فالبعد عن الأهل والزوجة والأبناء، ليس بالأمر السهل، حيث يكتفي الأطباء والمرضى بسماع ومتابعة أخبار ذويهم عبر الهاتف اللوحي فقط، والذي بات أيضا الوسيلة الوحيدة لحضور المناسبات السعيدة عن بعد. وزارة الصحة المشرفة على عمل الطواقم، نشطت مؤخرا عبر موقعها الإلكتروني في نشر قصص هؤلاء الجنود الأساسيين في معركة الانتصار على "كورونا"، بعد أن ركزت على عملهم من الجانب الانساني.

القدس العربي، لندن، 2020/4/21

٢٠. وفاة والد أقدم أسير أردني بسجون الاحتلال الإسرائيلي دون رؤيته

غزة (فلسطين): أعلن مكتب "إعلام الأسرى"، عن وفاة والد عبد الله نوح أبو جابر، أقدم الأسرى الأردنيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، دون أن يتمكن من رؤية نجله الأسير. ومما تجدر الإشارة إليه أن الأسير أبو جابر معتقل منذ ديسمبر 2000، وتنتهي محكوميته في شهر ديسمبر القادم.

قدس برس، 2020/4/21

٢١. إعلام رسمي: الدفاعات الجوية السورية تتصدى "لعدوان إسرائيلي" في سماء تدمر

عمان: ذكرت وسائل إعلام رسمية سورية، الاثنين، أن الدفاعات الجوية السورية تصدت "لعدوان إسرائيلي" في سماء مدينة تدمر، وسط سوريا، وأسقطت عددا من "الأهداف المعادية". ولم يذكر النبا أي تفاصيل عن الهجوم الجوي على المدينة القديمة الواقعة في شرق حمص والتي تتحصن في ضواحيها فصائل مسلحة مدعومة من إيران، وفقاً لمصادر مخابراتية غربية.

وكالة رويترز للأخبار، 2020/4/20

٢٢. الأمم المتحدة تؤكد على أهمية ضبط النفس بين لبنان و"إسرائيل"

نيويورك: أكدت الأمم المتحدة، على أهمية ضبط النفس بين لبنان و"إسرائيل" عقب تصاعد التوتر بينهما مؤخراً على الحدود اللبنانية. وأكد ستيفان دوجاريك، المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، أنه "تم نشر قوات حفظ سلام في المنطقة، وقام قائد اليونيفيل اللواء ستيفانو ديل كول باتصالات مباشرة مع الطرفين".

قدس برس، 2020/4/21

٢٣. هبوط أسعار النفط الأمريكي دون الصفر لأول مرة في التاريخ

نيويورك - أ ف ب: تدهورت أسعار النفط الأمريكي المدرج في بورصة نيويورك لأول مرة في التاريخ إلى ما دون الصفر عند انتهاء جلسة التداولات أمس بسبب تخمة في المخزون أجبرت المستثمرين على الدفع من أجل التخلص من الخام. ونظراً إلى أن مهلة عقود أيار تنقضي اليوم الثلاثاء، تعين على المتعاملين العثور على مشتريين في أقرب وقت ممكن.

لكن مع امتلاء منشآت التخزين في الولايات المتحدة بشكل هائل خلال الأسابيع الأخيرة، أجبر المتعاملون على الدفع للناس للعثور على مشتريين ما تسبب ببلوغ سعر برميل خام غرب تكساس الوسيط 63,37 دولار تحت الصفر مع انتهاء التعاملات. وقال مات سميث من مركز كليبر داتا إنه "عقد لمادة لا يريد أحد شراءها". ويأتي هذا التدهور غير المسبوق نتيجة لتداعيات فيروس كورونا المستجد. وأدت حرب الأسعار إلى تخمة في الاحتياطات الأميركية وهو ما أثر سلباً على منتجي النفط الصخري في الولايات المتحدة.

الأيام، رام الله، 2020/4/21

٢٤. ملاحظات واقتراحات على هامش كورونا

هاني المصري

اتخذت الحكومة الفلسطينية إجراءات سريعة مقدرة تمكنت من محاصرة الوباء حتى الآن، ولكنها لم تتعامل بنفس الكفاءة مع جوانب أخرى، وخصوصاً الاقتصاد، ولا تزال تبدو مترددة في رسم الخطط المناسبة، لا سيما الانتقال إلى المرحلة الثانية التي تجمع فيها ما بين العودة المتدرجة إلى دوران عجلة الاقتصاد، مع التمسك بأشد إجراءات الوقاية التي تضمن التباعد الاجتماعي في الشوارع والمواصلات وأماكن العمل ومنع التجمعات الكبيرة.

إذا أردنا محاكمة التجربة أولياً، لأن الحكم النهائي لا بد أن ينتظر حتى الانتصار التام على الوباء، لا بد أن ننطلق من الظروف والخصائص والقدرات التي تميز فلسطين، فنحن نعيش في بلد محتل القرار فيه في النهاية للاحتلال، وأكبر دليل ما حصل بالنسبة إلى العمال الذين يعملون في الداخل واتخاذ الإجراءات التي تضمن سلامتهم، إذ خرقت دولة الاحتلال الاتفاق بخصوص بقاء العمال في الداخل لشهر أو شهرين، واتبعت سياسة عنصرية بحق أهل القدس المحتلة وشعبنا في الداخل.

ومن الظروف كذلك أن الاقتصاد الفلسطيني ضعيف، وتابع للاقتصاد الإسرائيلي، وخدمي، ومن مصادره الدعم الخارجي الذي تناقص ووصل إلى أدنى مستوياته، وأن الجهاز الصحي هش، فإذا انتشر الوباء سنواجه فشلاً نزيحاً أكبر من فشل الأجهزة الصحية التي انتهى إليها في دول متقدمة، خصوصاً إيطاليا والولايات المتحدة.

رغم كل ما سبق، تمكنا من محاصرة الوباء حتى الآن، لأسباب عدة: منها الاستجابة السريعة للحكومة، وتجاوب الشعب معها، وطبيعة سلالة الفيروس التي انتشرت في فلسطين، إذ أشار د. كمال الشخرة، إلى أن أعراضها أقل خطورة من الموجودة في دول أخرى مثل إيطاليا، إضافة إلى أننا بلد لا يتعامل بشكل واسع مع العالم الخارجي مثل إسرائيل، لذلك فإن قطاع غزة من أقل المناطق التي شهدت إصابات، وهذا أظهر أن للحصار فوائد وليس شراً كله.

ومن أسباب عدم انتشار الوباء ما أشار إليه عدد من الأبحاث، منها أبحاث لعلماء أوبئة في جامعة تكساس، بأن البلدان التي لديها برامج تطعيم السل، درجة انتشار الوباء فيها أقل بعشر مرات من البلدان التي ليس لديها برامج هذا التطعيم. كما أن نوع الطعام يلعب دوراً في درجة الانتشار، إذ يدرس حالياً باحثون إسرائيليون هذا الأمر ليروا ما علاقة الطعام والعادات العربية بعدم انتشار الوباء بين العرب بشكل واسع مقارنة باليهود، رغم العنصرية التي مورست ضدهم من حيث عدد

الفحوصات القليلة التي أجريت، خصوصًا في البداية، ومدى الصرامة في تطبيق إجراءات العزل والوقاية في المناطق العربية.

كما أن عدد المصابين الذي يقارب حتى كتابة هذه السطور 449 (120 إصابة في القدس)، و3 وفيات، من دون وجود أي حالات حرجة، يشجع على الانتقال إلى المرحلة الثانية، وهي الجمع ما بين دوران عجلة الحياة الاقتصادية، واستمرار الحد الأقصى من إجراءات الوقاية والتباعد الاجتماعي، مع ضرورة التوسع في إجراء الفحوصات، ليس فقط للمخالطين، وإنما بشكل عشوائي لتحديث خارطة وجود الوباء ومنع انتشاره.

وكذلك فإن قيام إسرائيل منذ يوم الأحد الماضي بتطبيق المرحلة الأولى من تخفيف الإغلاق، التي تشمل 30%، بما في ذلك عودة العمل في قطاعات يعمل فيها حوالي 60% من العمال الفلسطينيين، سيفرض علينا - شئنا أم أبينا - تخفيف الإجراءات، ولكن علينا أن نقلل الأضرار من خلال تشديد إجراءات الوقاية، وفي أن نستفيد من حاجة إسرائيل للعمال لفرض شروط عمل وصحة تمنع أو تحد من انتشار الوباء.

وما يشجع على العودة التدريجية إلى الحياة الاقتصادية على مراحل، بحيث تقيّم كل مرحلة قبل الانتقال إلى المرحلة التالية، أن القضاء التام على الوباء لن يتم قبل التوصل إلى علاج ولقاح، أي بحاجة إلى وقت قد يصل إلى 18 شهرًا، وأن إمكانية موجة ثانية واردة جدًا، وهذا يعني أن الإغلاق التام أو شبه التام إذا استمر لفترة طويلة ستكون نتائجه وخيمة، ليس على الاقتصاد فحسب، بل ما يمكن أن يؤدي إليه من فوضى، وربما تصل إلى انهيار السلطة وفتان أمني وتعددية السلطات، وهذا يساعد عليه أن الحكومة طلبت من الناس حجر نفسها في بيوتها من دون أن توفر لهم ما يحتاجونه مثلما فعلت الدول القادرة.

سأعرض فيما يلي مجموعة من الملاحظات والاقتراحات على أداء السلطة بهدف الاستفادة منها، والبناء على ما تحقق، وهي:

عدم تشكيل فريق وطني، بمشاركة ممثلين عن الضفة والقطاع والشتات، رغم المطالبة بذلك، وهذا كان يمكن أن يوفر فرصة للمشاركة في تحمل المسؤولية، واتخاذ القرارات وتنفيذها، بما لا يمس قيادة الحكومة.

عدم تحقيق الشراكة بين الحكومة والقطاعين الخاص والأهلي، وهذه الثغرة لا تتحمل المسؤولية عنها الحكومة وحدها، بل أيضًا عدم تحمل القطاعين الخاص والأهلي المسؤولية وإطلاق المبادرات، والتعامل "بركة يا جامع"، وهذا لا يقلل من كل ما قامت به الحكومة والقطاعين الخاص والأهلي (أفراد وشركات وأحزاب ونقابات واتحادات ومنظمات أهلية) من أعمال وتبرعات ومبادرات، ولكنه لم

يكن شاملاً ولا كافيًا ولا منظمًا من خلال مرجعية واضحة تمثل فيها القطاعات المختلفة بشكل فاعل وحقيقي، من خلال رؤسائها ومجالسها ونقاباتها وأحزابها، ومختلف أطراف عملية الإنتاج ومراكز الأبحاث والخبرة، بحيث تتبلور الرؤية العامة، وتوضع السياسات العامة والخطط، على أن تتولى هذه المرجعية الوطنية دراسة الآثار المترتبة على حالة الطوارئ وأشكال التصدي الجماعي لها. إن البديل الذي اتبعته الحكومة لا يكفي على الإطلاق، فهي اكتفت بالاستشارات والاجتماعات المتقطعة والانتقائية، وتلقي الملاحظات والاقتراحات والرسائل بالمطالب من القطاعات والأشخاص كل على حدة.

أعلن الرئيس حالة الطوارئ بحكم الصلاحيات الممنوحة له، وهذا كان مبكرًا وجيدًا ومهما، ولكنه مدد الحالة لشهر آخر خلافًا للقانون الأساسي الذي ينص على أن تمديدها بحاجة إلى مصادقة ثلثي أعضاء المجلس التشريعي، وتبرير وزير العدل لهذه المخالفة غير مقبول بقوله إن الرئيس يحقق بالتمديد المصلحة العامة، فهذه وصفة يمكن أن تستخدم لتجاوز كل القوانين. فهناك بدائل عن تمديد حالة الطوارئ من خلال اللجوء إلى قانون الصحة العامة وقانون الدفاع المدني.

لا يوجد في القانون الفلسطيني شيء اسمه موازنة تقشفية. مع الإدراك أن السلطة لا تستطيع تعويض العاطلين عن العمل والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ولكن إعطاء الأولوية لموظفي السلطة وانتظام رواتبهم، ولو على حساب الجميع، كان خطأ، فما دامت الحكومة طالبت الجميع تقريبًا بالجلوس في البيت، فعليها توزيع القليل الذي لديها بعدل.

تضم لجنة الطوارئ المركزية رئيس الحكومة ووزراء الوزارات السيادية وقادة الأجهزة الأمنية وممثل المحافظين، وهذا معقول ويمثل الحكومة، شرط أن يشكل الفريق الوطني المذكور أنفًا، الذي سيتكامل معها بما يحقق الشراكة بقيادة الحكومة.

هناك ملاحظات كثيرة أثرت على لجان الطوارئ في المدن والقرى والمخيمات رغم ما قامت به من أعمال جيدة مشكورة، وهناك تجاوزات عديدة ارتكبتها أفراد منها.

فما المرجعية القانونية التي استندت إليها، وما الأسس والمعايير التي تحكمها، وما علاقتها بالمحافظين والأجهزة الأمنية، ولماذا تشكلت في كل منطقة بصورة مختلفة عن الأخرى، حيث توجد البلديات في بعض اللجان وغير موجودة في أخرى، ولماذا سمح لأشخاص غير جهات الاختصاص بالتدخل بحركة وحقوق الناس، والمرور وفتح وإغلاق المحلات وجمع التبرعات وتوزيعها من دون أولويات وأسس ومعايير واضحة وملزمة، ومن خلال إقامة "الحوازر الشعبية" (المختلفة عن حواجز السلطة) على حد قول أحد المحافظين؟

ولماذا تهيمن حركة فتح على هذه اللجان تقريبًا بالكامل، لدرجة أن مصادر أفادت أن بعض المحافظين أصدروا تعميمات بأن عضويتها يجب أن تقتصر على حركة فتح، وإذا شارك أحد من الفصائل الأخرى والمستقلين يكون وجوده شكليًا، وأين المرأة والتنوع المجتمعي بشكل عام؟ أما إذا كان الأمر يعود إلى حاجة الأمن إلى متطوعين، فهنا يبرز سؤال: أين عشرات الآلاف من أفراد الأجهزة الأمنية؟ وإذا كانت هناك حاجة بعد استنفاد العدد المتاح، ليصار إلى فتح باب التطوع للجميع، وتنظيم هذه المسألة بشكل قانوني، وعدم السماح لأي كان بالتدخل في حقوق وحرريات وتقتلات المواطنين، وفتح وإغلاق المحلات غير الجهات ذات الاختصاص وضمن الأصول المراعية للإجراءات؟

طبعًا، لا يشمل ما سبق قيام المبادرات واللجان والحواجز في القدس والمناطق المصنفة (ج)، وتلك غير المسموح للسلطة العمل فيها.

كان ولا يزال من الممكن إصدار قانون بالمسؤولية الاجتماعية يفرض على المؤسسات والشركات، خصوصًا الكبرى، المساهمة بنسبة معقولة من أرباحها للعام الماضي، كما يمكن إقرار ضريبة كورونا على كل المقتدرين، إضافة إلى ضرورة مساهمة الأغنياء بسخاء من أموالهم الخاصة، وليس فقط من الشركات المؤسسات العامة التي يديرونها.

إن السماح بإرجاع الشيكات وعدم دفع القروض بشكل جماعي، بحيث شمل القادر وغير القادر، أوصلنا إلى وضع صعب، ومطالبة رئيس سلطة النقد المسؤولة عن القرار بأنها تدرس الحالات القادرة على تغطية الشيكات ولم تفعل لمحاسبتها، فأنتم من وفرتم لهم هذه الإمكانية، وعليكم مراجعة هذا القرار.

سقط الجميع، وخصوصًا طرفي الانقسام اللذين أكثر همهما تبادل الاتهامات واللوم المتبادل، والمطالبة بالحصص ما يزيد الوضع سوءًا؛ في اختبار مواجهة كورونا فيما يتعلق بتوفير عمل مشترك لمواجهة الوباء كان يمكن أن يكون مدخلًا لإنهاء الانقسام، وما حدث أن الوباء عمق الانقسام بدلًا من أن يكون مدخلًا لإنهائه.

القدس لا بد أن تأخذ اهتمامًا أكبر، وكذلك شعبنا في الشتات، وتحديدًا في مخيمات سوريا ولبنان. تستحق مسألة الضمان الاجتماعي، التي برزت اليوم الحاجة الماسة إليها، أن تكون من ضمن الأولويات، ولكن بتجاوز كل الأسباب التي أدت إلى فشل التجربة السابقة.

إن الأولوية بعد التقشف حتى الحد الأقصى مفترض أن تكون لدعم القطاع الصحي والزراعة والصناعة، خصوصًا في المجالات الصحية والزراعية والتكنولوجية، ودعم القدرات والمهارات، لا سيما للمؤسسات المنتجة التي استمرار عملها يحرك السوق ويحدّ من البطالة، إضافة إلى دعم

الفقراء والعاطلين عن العمل، والمناطق المهتدة بالمصادرة والاستيطان والتهويد، وإعادة النظر بالنمط الاستهلاكي، والتخلي عن نهج الليبرالية الجديدة التي أضاعت المال والعباد والبلاد، إلى جانب التركيز على توفير مقومات الصمود، والتقدم في معركة الشعب الفلسطيني لإنهاء الاحتلال، وإنجاز العودة والحرية والاستقلال.

*مدير مركز مسارات

المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية (مسارات)، 2020/4/21

٢٥. خطة جديدة لإدارة ترامب لطرده المقدسيين

نبيل السهلي

في تسارع مع الزمن تواصل إدارة ترامب خطواتها لتهويد مدينة القدس التي اعترفت بها عاصمة أبدية لدولة الاحتلال الصهيوني، عبر نقل السفارة الأمريكية إليها، وصولاً إلى خطة جديدة لتهجير المقدسيين، من خلال إسقاط صفة المواطنة عن سكانها الفلسطينيين. وقد أصدرت وزارة الخارجية الأمريكية تقريراً في الحادي عشر من آذار/مارس الماضي، أسقط خلاله صفة الفلسطيني عن سكان الجزء الشرقي المحتل من القدس عام 67، واعتبر أن الفلسطينيين الذين يقيمون في تلك المنطقة هم «سكان غير إسرائيليين يعيشون في القدس»، أي مقيمون عرب ليس إلا.

صفقة القرن

تندرج خطوة إدارة ترامب الجديدة في إطار ترسيخ الخطة الأمريكية لتصفية القضية الفلسطينية المعروفة إعلامياً بصفقة القرن، التي أشارت في أحد بنودها المتعلقة بالقدس بمنح المقدسيين حرية الاختيار لأي جنسية يريدونها دون أن تعرف بهم كمواطنين أصليين وأصحاب الحق الشرعي في مدينتهم التاريخية القدس.

وبذلك ضربت إدارة ترامب بعرض الحائط كافة القرارات الدولية حول قضية القدس التي أكدت جميعها أن «القدس الشرقية» جزء لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية المحتلة عام 1967، وخاصة القرار رقم 2334 الذي يعتبر الجزء الشرقي من القدس منطقة محتلة وكافة الإجراءات الإسرائيلية لتغيير الجغرافية والديموغرافية لاغية، وكذلك قرار ضمها لدولة الاحتلال في الثلاثين من تموز/يوليو من عام 1980.

تعتبر خطة ترامب الجديدة خطوة أمريكية تستهدف تزييف تاريخ مدينة القدس وإعطائها الطابع اليهودي، والتمهيد بعد ذلك لخطوات لاحقة تؤسس لتهجير سكانها العرب على أنهم مقيمون فيها

وليسوا من سكانها الأصليين، والأخطر من ذلك أن تقوم إدارة ترامب بتدويل واعتماد المصطلحات التي أتى عليها تقرير الخارجية الأمريكية حول القدس، بغرض إلغاء الطابع العربي في القدس وتزييفه بطابع عنصري تهويدي في نهاية المطاف تساوفاً مع رؤى دولة الاحتلال. ومن الأهمية بمكان الإشارة أن تقرير الخارجية الأمريكية الخطير حول القدس، سيعرض (340) ألف مقدسي للطرد إلى خارج مدينتهم خلال السنوات اللاحقة.

ولهذا ستصدر دولة الاحتلال قرارات متلاحقة وإحياء أخرى لجهة فرض الأمر الواقع الصهيوني التهويدي على المدينة، وسيترافق ذلك بمزيد من الاقتحامات من قبل مجموعات استيطانية لباحات المسجد الأقصى، وكذلك الإخطارات بغية هدم عشرات المنازل العربية في أحياء القدس، للإطباق على المدينة وتهويد مناحي الحياة كافة، وصولاً إلى الإخلال بالتوازن الديموغرافي لصالح اليهود في المدينة.

وقد شرعت دولة الاحتلال منذ عدة سنوات في تطبيق قانون أملاك الغائبين ليشمل الممتلكات المحجوزة في القدس الشرقية المحتلة، وتم إصدار قرار لتهوديد قطاع التعليم، وإسقاط الجنسية عن المقدسي الذي غادر القدس للدراسة أو العمل في الخارج لعدة سنوات.

ويذكر أن وزارة الخارجية الأمريكية قد أصدرت تقريراً في عام 2019، أسقطت منه مصطلح «الأراضي المحتلة» عن هضبة الجولان السوري المحتلة. وتبعاً لتقاريرها الأخيرة باتت إدارة ترامب تعتبر كلا من هضبة الجولان السوري والضفة الغربية وقطاع غزة المحاصر، مناطق تقع تحت السيطرة الإسرائيلية بحكم الأمر الواقع، لتكشف بشكل جلي انحيازها المطلق لدعم دولة الاحتلال وعنصريتها المتفاقمة والمتوحشة.

الإجراءات الإسرائيلية

يؤكد تقرير وزارة الخارجية الأمريكية الأخير حول القدس أنه حلقة في إطار سلسلة حلقات ممنهجة من قبل إدارة ترامب لتغييب وشطب الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني التي أقرتها القرارات الدولية وإنكاراً لحقه في مدينة القدس.

ويمكن الجزم أن المحاولات الأمريكية ستستمر لترسيخ صفقة ترامب على الأرض بعد أن رفضها الشعب الفلسطيني بكل شرائحه وقواه الوطنية.

وفي مواجهة الخطط الأمريكية والصهيونية التي تواجه المقدسيين، قد يكون من الأولوية بمكان ضرورة إحياء صندوق دعم القدس وأهلها في مواجهة السياسات الصهيونية الرامية لطرد المقدسيين إلى خارج المدينة، بغية تهويدها في نهاية المطاف.

كما تحتم الضرورة فضح السياسات والمطبعة في مدينة القدس، من خلال نشر ملفات وثائقية في وسائل الإعلام العربية وغير العربية، بحيث تظهر من خلالها بشكل دوري الإجراءات الإسرائيلية المدعومة من إدارة ترامب إجراءات دولة الاحتلال الهادفة بمجملها إلى طرد المقدسيين. ناهيك عن ضرورة العمل العربي والإسلامي المشترك في الحقل الدبلوماسي والسياسي، ومطالبة الأمم المتحدة والمنظمات المنبثقة عنها تطبيق القرارات الدولية الخاصة بقضية القدس، وفي المقدمة منها تلك التي أكدت على أن المستوطنات والتغيرات الديموغرافية القسرية باطلة وغير شرعية، والعمل على عودة المقدسيين الذين نزحوا عن المدينة خلال الفترة الماضية من سنوات الاحتلال (1967-2020)، والذين يقدر عددهم بنحو مائة ألف مقدسي.

والأهم من ذلك كله ضرورة مطالبة فلسطين الجمعية العامة للأمم المتحدة والمنظمات الدولية ذات الصلة، وجميع الدول الأعضاء برفض المواقف الأمريكية الداعمة لدولة الاحتلال، ومن ضمنها قرار وزارة الخارجية الأمريكي الصادر في 2020/3/11، الذي أسقط صفة الفلسطيني عن سكان الجزء الشرقي المحتل من القدس عام 67، واعتبر أن الفلسطينيين الذين يقيمون في تلك المنطقة هم «سكان غير إسرائيليون يعيشون في القدس»، أي مقيمون عرب، رغم أنهم وأجدادهم أصحابها الأصليين.

القدس العربي، لندن، 2020/4/21

٢٦. طرق أبواب المستوطنات: اختبار الجاهزية بين الهجوم والدفاع

إبراهيم الأمين

على طول الخط الحدودي الجنوبي، يتخذ جيش الاحتلال إجراءات خاصة. الأمر تجاوز تماماً كل ما كان سائداً قبل حرب تموز العام 2006، والاستتعار له لغة عملية يومية غير قابلة للاسترخاء. والمعركة هناك تتخذ طابعاً أمنياً بصورة واضحة، إذ يقوم الاشتباك الأمني اليومي بين المقاومة وقوات الاحتلال من دون أن يشعر الناس من حولهم بالأمر.

استفاد العدو كثيراً من القرار 1701، وهو ظل، الى الآن، يستفيد من قوات الطوارئ الدولية لأجل مسح المنطقة المقابلة لمواقع ومستوطناته. ويعمل ليل نهار على مسح تقني وربما يفعل خلايا تجسسية له، بغية الوقوف على تفاصيل كل ما هو قبالة. لكن العدو، كان على الدوام، واثقاً من أن الطرف المقابل لم يتوقف عن الاقتراب من الحدود. وفي الفترة القريبة الماضية، بدأ العدو يتصرف على أن رجال المقاومة عادوا لينتشروا على الحدود مباشرة، وأن أيديهم على السياج.

صحيح أن المعركة والإجراءات تقوم هناك من دون صخب، لكن القوى الفاعلة قادرة على ملاحظة الفروقات الهائلة في الإجراءات وحتى في الطبيعة الجغرافية للحدود. انتشار العدو الكثيف عبر مواقع عسكرية ثابتة وعبر مواقع تتبع للاستخبارات العسكرية ومجهزة بتقنيات الرصد والتعقب والتتصت تملأ المكان. وأصلاً، زوّد العدو مجموعات على الحدود بأجهزة رصد متطورة غير موجودة لدى كثير من جيوش العالم، إضافة الى تطوير مهام الطائرات من دون طيار العاملة من دون توقف في كل المنطقة.

من جانبها، طورت المقاومة عدة أسلحة أمنية وعسكرية وتكتيكية. والواضح أنها نجحت في عزل الفرق العسكرية العاملة في الجنوب عن أي تطور آخر، سواء في داخل لبنان أم في سوريا والعراق. صحيح أن كوادر ومقاتلين شاركوا في كل الحروب، لكن متطلبات الجاهزية على الحدود لم تتعرض لأي تعديل طوال الوقت. بل على العكس، كانت الدروس من تجارب الحروب تنعكس على أداء وبرامج التدريب الخاصة بالمقاومين، وخصوصاً أن مهارات القتال الهجومي ليلاً ونهاراً وفي مناطق مختلفة التضاريس، ووسط تفعيل مجموعة من الأسلحة، كل هذه المهارات انعكست على سلوك القوات الموجودة ضمن قوات «المقر»، أو الاسم الخاص بموقع المواجهة المسؤول عن منع العدو من التقدم داخل الأراضي اللبنانية... وحتى أكثر من ذلك.

بعد مواجهة الصيف الماضي، عندما هاجمت المقاومة دورية للعدو قرب مستعمرة أفييفيم، تبدلت الأمور كثيراً. صحيح أن العدو كان أطلق قبل مدة عملية «درع الشمال» بحجة كشف أنفاق للمقاومة وتدميرها، إلا أن العملية العسكرية قلبت المشهد. وصار العدو يتعامل مع الوقائع بصورة مختلفة، أي إنه صار يعرف أن كل عمل يقوم به في أي منطقة من العالم ضد المقاومة، سيقابله ردّ فعل واضح، جهاراً ونهاراً، في نقطة تختارها المقاومة على طول الحدود مع فلسطين.

وإزاء ارتفاع منسوب الخشية لدى العدو من قبل المقاومة بعمليات في العمق وليس عند الحدود حصراً، تم وضع خطة عملانية ورصدت لها موازنة مالية كبيرة (عادت وتعرقلت أخيراً) من أجل إنجاز خطوات تهدف الى طمأنة سكان المستعمرات والعاملين في المزارع والمصانع، ومن أجل حماية المواقع والقوات الاسرائيلية المنتشرة على طول الحدود أيضاً. هي إجراءات ركزت في غالبية الأحيان على إبعاد العنصر البشري عن «الاحتكاك»، خشية تعرضهم للقتل أو حتى للخطف، وهذا يتضح من خلال ارتفاع منسوب الأعمال التقنية.

أما العنوان المركزي لكل خطط العدو في تلك المنطقة فهو: منع تسلل المقاومين الى داخل المستوطنات.

في المقلب اللبناني من الحدود، طورت وحدات المقاومة من طبيعة نشاطها في تلك المنطقة. وهي أضافت تعديلات جوهرية على نقاط الانتشار وآليات الرصد بما يسمح لها بمتابعة لصيقة لكل نشاط قوات الاحتلال، والتثبت اليومي من كل ما يقوم به العدو، جيشاً ومستوطنين، على طول الحدود، وحتى عمق عشرات الكيلومترات. ومن الواضح أنه عندما اتخذ قرار الرد أواخر الصيف الماضي، درست قيادة المقاومة الخيارات الإضافية للرد على عمليات اغتيال أو محاولة اغتيال مقاومين في لبنان أو سوريا، وهو ما ظهر أنه جاهز الأسبوع الماضي.

«طرق الأبواب»

بينما كانت الشمس تخنفي غروب الجمعة الماضي، كانت ثلاث مجموعات من المقاومة الإسلامية تتقدم صوب نقاط محددة على السياج الحدودي مع فلسطين المحتلة، منقذة خطة معدة مسبقاً، بتسجيل «علامة استخبارية وعملانية» خاصة ضد تحصينات القيادة الشمالية لجيش الاحتلال.

وضمن مسافة تمتد لنحو 34 كلم (مسافة انتقال وليس خط نار) من قرب الوزاني شرقاً حتى أفيغيم غرباً، عملت المجموعات ضمن سرعة قياسية على إحداث ثلاثة خروق في السياج الإلكتروني الحدودي الذي عملت قوات الاحتلال على استحدثه وتطويره خلال العام الماضيين.

النقطة الأولى تقع عند السياج الفاصل بين مستعمرة المطلة والمناطق المفتوحة أمامه باتجاه منطقة سهل الخيام أو تلك التي تقود الى الوزاني. تلك المساحة التي استخدمها العدو خلال عدوان تموز العام 2006، حين عبرت مدرعاته التي وقعت خلال دقائق في كمين قاتل في سهل الخيام.

النقطة الثانية تبعد عن الأولى نحو 20 كلم باتجاه الغرب، أي قبالة مستعمرة يفتاح الأهولة بالسكان على الحدود الجنوبية لبلدة ميس الجبل، وحيث سبق للعدو أن أنجز خلال العام الماضي مجموعة من الإجراءات الخاصة، منها تدخُّل في طبيعة الأرض هناك من أجل «تعقيد مهمة المتسللين» على ما قاله العدو سابقاً، وحيث يوجد موقع إسرائيلي لصيق وينشر نقاط مراقبة ورصد إلكترونية وحرارية متطورة للغاية الى جانب كمين لدبابه ميركافا.

وعلى بعد 13.5 كلم الى الغرب أيضاً، باتجاه بلدة عيترون اللبنانية، حيث المناطق الحرجية وبعض المنخفضات، تم أيضاً قطع السياج قبالة مستوطنة «يرؤون» (المقامة على أنقاض بلدة صلحا) التي تبعد بضعة كيلومترات عن الحدود مع لبنان، وتجاورها غرباً مستعمرة برعام، وكلها تقع ضمن قطاع أفيغيم، حيث مقر قوات الاحتلال وحيث نفذت المقاومة أواخر الصيف الماضي عملية قنص مركبة للعدو بصاروخ موجّه. وميزة هذه النقطة أنها حرجية بخلاف النقطتين الأولى والثانية حيث المكان مفتوح بلا سواتر طبيعية يحتمي بها المقاومون.

خلال دقائق قليلة، كانت المجموعات قد عطّلت الكابلات التي توصل نقاط الخرق بمراكز المراقبة في مواقع قوات الاحتلال، قبل أن تحدث خرقاً عبر قطع السياج بأدوات مناسبة، ثم تركت خلفها كمية من الأكياس التي تُستخدَم لجمع النفايات، وبعض الأغراض التي جعلت العدو يستهلك أكثر من 24 ساعة في معالجة الخرق، من فحص الأمكنة والأغراض الموجودة الى إعادة إغلاق السياج. كان علم العدو سريعاً وأكثر سهولة في نقطتي المطلة وعيترون، لكنه أخذ وقتاً أطول في ميس الجبل، لسبب رئيسي، وهو أن حجم الخرق قبالة ميس الجبل كان كبيراً، وتجاوز ستة أمتار، ما يسمح بعبور آليات الى العمق الفلسطيني المحتل لا تسلل مجموعة مقاتلين حصراً. وفي هذه المنطقة، تمهّل العدو في إجراءاته بعد ساعات قليلة من اكتشاف الخرق، بعدما لاحظ وجود أجسام مشبوهة، ما تطلّب منه استنفاراً أكبر، واستدعاءً لقوات إضافية من سلاح الهندسة مع روبوتات تولّت معالجة الأغراض قبل الشروع في عملية إصلاح السياج.

عمل العدو في تلك الليلة على عدة جبهات:

الأولى، وحيث كانت الأولوية هي التثبيت من عدم تسلل مقاتلين الى العمق. عمليات المسح الأمني والعسكري جرت بسرعة في مستوطنتي المطلة ويفتاح، الى جانب الأحراج والمساحات غير المسكونة في محيط يروون. وتم تفعيل أجهزة الرقابة على أنواعها، خصوصاً كاميرات المراقبة، وجُنّد قِصاصو الأثر لمسح الارض والتربة والأحراج قبل أن يتأكد العدو من عدم حصول خرق بشري. كان على الوحدات العسكرية والأمنية تأكيد انطباع أولي لدى جماعة الاستخبارات العسكرية لدى العدو، هو أن ما حصل ليس خطوة تستهدف القيام بعمل عسكري مباشر. واضطر جنود يتمركزون في مواقع قريبة الى إطلاق القنابل المضيفة من أجل مواجهة الإجراء القائم. الثانية، وجرت بعد عدة ساعات، حين استقدم العدو مجموعات من القناصة لإطلاق النار على الأغراض التي تركها المقاومون في المكان، وهي عبارة عن أكياس نايلون وصناديق كرتون عثر العدو داخلها على أسلاك من دون معنى، إضافة الى آلة تنظيف معطلة.

وقد تواصلت قوات الاحتلال مع وحدة الارتباط في قوات الطوارئ الدولية لنقل طلبات الى الجيش اللبناني بالابتعاد عن المكان وضمان عدم اقتراب الاهالي ووسائل الإعلام من النقاط المعنية. ثم لجأ العدو الى استخدام روبوتات للكشف المباشر على الاجسام المشبوهة. الثالثة، نشر دبابات في مواقع قتالية في مواجهة القرى الحدودية اللبنانية، وسط استنفار لكامل حاميات المواقع على طول الحدود، وخروج عدد من الطائرات المسيّرة الى سماء المنطقة، وتولّي مجموعات الهندسة في جيش الاحتلال إعادة إصلاح السياج في الثغر الثلاث.

لكن المشكلة لدى قوات الاحتلال في تلك المنطقة أنها معنية بإجراءات استثنائية لطمأنة المستوطنين، الذين أفتنعتهم قيادة العدو بأن الأمور تحت السيطرة، خصوصاً بعد حفلة العلاقات العامة التي رافقت عملية «درع الشمال» لتهديم الأنفاق التي قال العدو إن المقاومة حفرتها على طول الحدود. وكان على قيادة العدو إعداد أجوبة سريعة على أسئلة مكثفة لمجالس المستوطنات والقيادات المحلية عن فعالية الإجراءات التقنية المكثفة التي تتخذها على طول الحدود، وعن مدى فعالية رفع الجدران الاسمنتية وإقامة مستويين من السياج الإلكتروني ونشر أجهزة استشعار واسعة، إضافة إلى نقاط المراقبة المباشرة للجنود في مقاطع واسعة من الحدود مع لبنان. وهي إجراءات عمد العدو إلى تسويقها لدى المستوطنين في المنطقة ولدى الجمهور في «إسرائيل» على أنها عمليات ردعية تعطل قدرة المقاومة في لبنان على القيام بأعمال عسكرية في المنطقة الحدودية.

الأخبار، بيروت، 2020/4/21

٢٧. "كورونا" يدمر الإنجاز الاقتصادي الأهم لإسرائيل في العقد الأخير

سامي بيرتس

الإنجاز الاقتصادي الأكبر خلال العقد الأخير في إسرائيل هو نسبة البطالة المنخفضة، التي انخفضت بصورة مستمرة إلى أن وصلت إلى 3.4 في المئة في شباط 2020. بعد شهر قفزت البطالة إلى ذروة تاريخية بلغت 26 في المئة. هذه القفزة، وهي الأكثر حدة من أي وقت سابق، تسحق جهوداً استمرت سنوات.

هذه العملية مرتبطة بنظام يمكن من دفع بدل بطالة للعمال الذين تم إرسالهم في إجازة من دون راتب. في دول كثيرة اختاروا طريقة أخرى: تعويض المشغلين شريطة أن يستمروا في تشغيل العمال. هنا وفرت الحكومة للمشغلين قراراً سهلاً: إرسال العمال في إجازة من دون راتب. وهكذا يمكنهم الحصول على بدل البطالة.

يبدو أن النتيجة في الحالتين متشابهة. الدولة هي التي تدفع الأجور للعاطلين عن العمل، ومن تم إرسالهم في إجازة من دون راتب. لكن فعلياً هناك فرق دراماتيكي في المفاهيم الإحصائية. لأن كل عامل في إجازة من دون راتب يسجل «طالب عمل»، وبهذا يزيد نسبة البطالة ويوصلها إلى ارتفاعات مذهلة.

السؤال المهم هو كم من بين مئات آلاف الأشخاص، الذين أرسلوا في إجازة من دون راتب، سيعودون إلى أماكن عملهم؟ التقدير هو أن 30 - 40 في المئة منهم سيبقون عاطلين عن العمل.

هذا يعني استغراق الكثير من الوقت من أجل تكرار إنجاز البطالة المنخفض الذي سجل هنا في السنوات الأخيرة.

هذا الإنجاز ليس صديقاً: هو نتيجة سلسلة خطوات تمت في الاقتصاد خلال 15 سنة. كانت البداية قاسية قليلاً، عندما قرر وزير المالية، بنيامين نتنياهو، تقليص جميع أنواع المخصصات وصك مفهوم «من المخصصات إلى العمل». هذه لم تكن قسوة بحد ذاتها، بل محاولة لمواجهة ركود كبير استمر ثلاث سنوات في فترة الانتفاضة الثانية وأزمة الدوت كوم. كلف هذا نتنياهو هزيمة في صناديق الاقتراع في العام 2006 حين حصل «الليكود» على 12 مقعداً فقط. ولكن أيضاً حرك تغييراً كبيراً ودفع الناس إلى سوق العمل.

في حكومة أيهود أولمرت تم القيام بخطوة أخرى عندما تم فرض ضريبة دخل سلبية: منحة لمن يعمل وأجره قليل جداً. كان تقليص المخصصات العصا، وكانت منحة العمل هي الجزرة. بعد ذلك جاءت جزرة أخرى، ارتفاع متواصل في أجر الحد الأدنى والذي زاد جدوى الخروج إلى العمل.

كل ذلك معاً خلق الأرضية للسياسة الاقتصادية التي طبقت منذ ذلك الحين وحتى الآن، والتي تشجع الخروج إلى العمل وليست سخية تجاه من لا يعمل. نمو الاقتصاد، وبالأساس فروع مثل الهايتيك والاتصالات والإعلام والفروع المالية والخدمات التجارية والعامة، خلق الكثير من أماكن العمل في العقدين الأخيرين بصورة مباشرة وغير مباشرة. وحول هذه المجالات تطورت دوائر تشغيل أخرى في المطاعم والمواصلات وفي أوساط مقدمي خدمات كثيرين، أوصلت الاقتصاد إلى ذروة في نسبة المشاركين في سوق العمل ونسبة بطالة منخفضة.

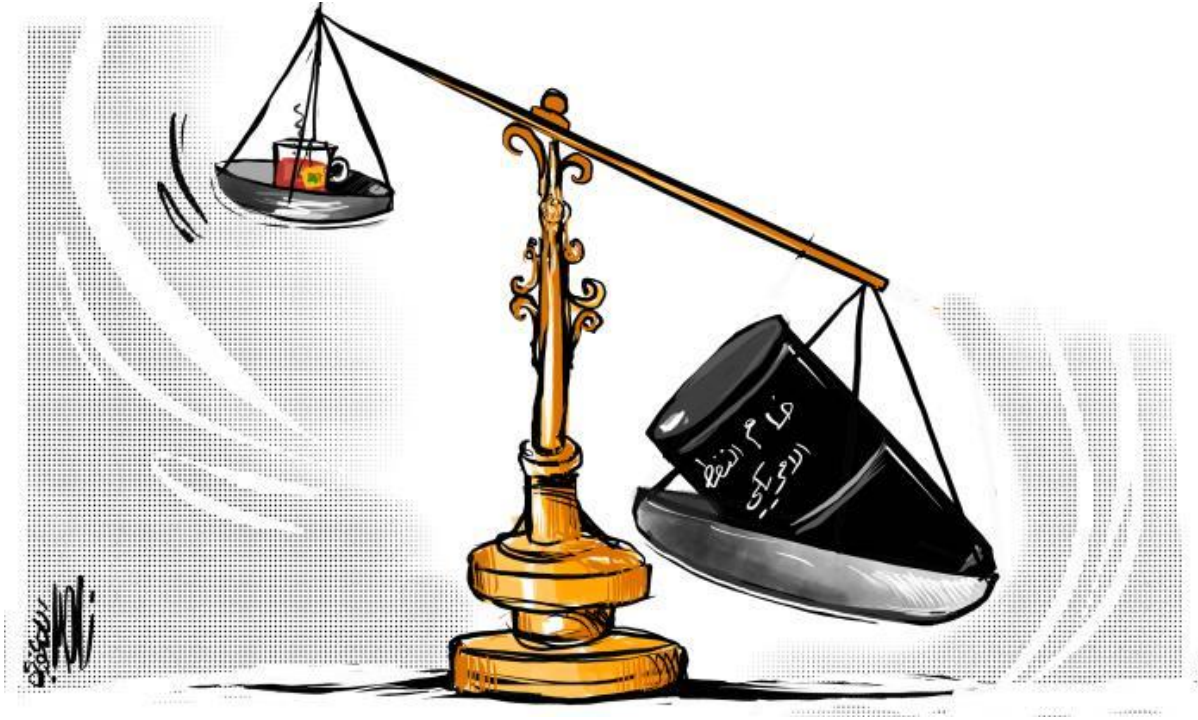
حدث هذا رغم جهود الحكومة لدمج مجموعتين سكانييتين - رجال متدينين ونساء عربيات - في سوق العمل، حيث أعطت نتائج متوسطة. ولكن في حالات أخرى (مثل نساء متدينات ورجال عرب) وفي باقي المجموعات السكانية رأينا نجاحاً باهراً. أحد التساؤلات، التي رافقت عملية الهبوط المتواصل في نسبة البطالة، كان حول نوعية الوظائف التي وجدت: هل يدور الحديث عن وظائف مجدية وقابلة للحياة أو عن وظائف جزئية وهشة؟ هذا وفر الكثير من المواد للنقاشات الأكاديمية. ولكن من أجل الإجابة عن السؤال كان مطلوباً صدمة اقتصادية. لا أحد قدر بأنه ستأتي صدمة كبيرة ومضعفة يمكنها استبعاد مئات آلاف الوظائف، وأن تكشف لنا أنه حتى الوظائف التي اعتبرت مستقرة وآمنة تخنفي بين عشية وضحاها.

كل يوم يعمل فيه الاقتصاد ليس بصورته الكاملة يزيد المخاطرة على وظائف كثيرة: من كل الأنواع وفي فروع كثيرة. يحدث هذا حيث مئات آلاف المستقلين، الذين مشغولهم مشلولون في أعقاب الأزمة، لم يتم حتى دخولهم إلى إحصائيات البطالة. الإنجاز العظيم للعقد الأخير معرض لخطر

كبير، ومن شأنه أن يتحول إلى الفشل الكبير لأزمة «كورونا». الضغط الذي تمارسه القيادة الاقتصادية على رئيس الحكومة لفتح الاقتصاد وفي أسرع وقت يرتبط مباشرة بهذا الخوف. «هآرتس»

الأيام، رام الله، 2020/4/21

٢٨. كاريكاتير:



القدس، القدس، 2020/4/21